وهو من أهل البيضاء وهناك خلاف حولها هل هي البلدة التي بفارس، نشأ في مدينة واسط التي تبعد ب180 كيلومترا جنوب بغداد في العراق، وصحب أبا القاسم الجنيد وغيره يقول الدكتور علي ثويني في الأصل العراقي للحلاج: وبالرغم من اقتران اسم الحلاج ببغداد فإنه لم يولد فيها وإنما ولد في أطراف واسط القريبة من جنوبها عام 858م في منطقة (البيضاء) التي يقال لها (الطور) وربما يكون ذلك الموضع يقع في تخوم (أهوار) العراق التي تدعى (البيضاء) حتى يومنا هذا، ثم انتقل إلى البصرة قبل وروده بغداد وهو في الثامنة عشر من عمره. لم ترض فلسفته التي عبّر عنها بالممارسة الفقيه محمد بن داود قاضي بغداد، فرفع أمر الحلاج إلى القضاء طالباً محاكمته أمام الناس والفقهاء فلقي مصرعه مصلوباً بباب خراسان المطل على دجلة على يدي الوزير حامد بن العباس، نشأ الحسين الحلاج في واسط ثم دخل بغداد وتردّد إلى مكة واعتكف بالحرم فترة طويلة، وقد طاف البلدان ودخل المدن الكبيرة وانتقل من مكان لآخر داعياً على طريقته، فكان لهُ أتباع في الهند وفي خراسان، وكانوا يرون أن الحلاج يتلون مع كل طائفة حتى يستميل قلوبهم، وهو مع كل قوم على مذهبهم،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي